[165] - 28 - ومن وصية له عليه السلام الى السبط الاكبر الامام الحسن المجتبى عليه السلام قال شيخ الطائفة عليه الرحمة والرضوان: اخبرنا محمد بن محمد، قال: اخبرنا أبو الطيب الحسين بن محمد التمار، قال: حدثنا محمد بن القاسم الانباري، قال: حدثنا احمد بن عبيد، قال: حدثنا عبد الرحيم بن قيس الهلالي، قال: حدثنا العمري، عن ابي حمزة السعدي، عن ابيه، قال: اوصى امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام، الى الحسن بن علي عليه السلام، فقال فيما اوصى به إليه (1): يا بني لا فقر أشد من الجهل، ولا عدم أشد من عدم العقل (2) ولا وحدة (ولا وحشة، في البحار) أوحش من العجب (3) ولا حسب كحسن الخلق، ولا ورع كالكف عن محارم ا (4) ولا عبادة

_____

(1) هذا ظاهر في ان المذكور هنا بعض الوصية، لا تمامها. (2) العدم - كفرس وعنق وقفل -: الفقدان. وغير خفي ان فقدان العقل بذر المسكنة، واصل الفقر، واساس الاحتياج، فمن لا عقل له فهو مجمع الافتقار، ومعدن الذلة والصغار. (3) العجب - كقفل -: هو اعجاب المرء بنفسه بفضائله واعماله، وهو موجب للترفع على الناس والتطاول عليهم، فيصير سببا لوحشة الناس عنه ومستلزما لترك اصلاح معائبه وتدرك ما فات منه، فينقطع عنه مواد رحمة ا ولطفه وهدايته، فينفرد عن ربه وعن الخلق، فلا وحشة اوحش منه. (4) قال العلامة المجلسي (ره): هو بالاضافة الى ورع من يتورع عن المكروهات، ولا يتورع عن المحرمات.

_____